Chroniques du manuscrit au Yémen

3 | 2007
Varia

مشروع فهرسة جزئية لمكتبة أوقاف ذمار

أحمد الغماري

Édition électronique
URL : http://journals.openedition.org/cmy/1963
DOI : 10.4000/cmy.1963
ISSN : 2116-0813

Éditeur
CEFAS

Référence électronique
أحمد الغماري, « مشروع فهرسة جزئية لمكتبة أوقاف ذمار », *Chroniques du manuscrit au Yémen*[على الإنترنت]2007 | 3, نشر في الإنترنت 16 décembre 2012, تاريخ الاطلاع 03 mai 2019. URL : http://journals.openedition.org/cmy/1963 ; DOI : 10.4000/cmy.1963

مشروع فهرسة جزئية لمكتبة أوقاف ذمار

الدكتور أحمد الغماري (مدير عام المخطوطات، وزارة الثقافة، اليمن)

ترجمه إلى العربية عبد الرحمن حمود السريحي

2000م، مشروع صياغة في بطاقات

تسجل الصياغة في بطاقات لـــ**140** مخطوط من مكتبة الأوقاف في جامع ذمار الكبير ضمن عمل شامل لإحصاء إرث المخطوط اليمني وذلك بواسطة الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات في اليمن، لكي تسهل الوصول إليها وإعطاء نصائح للمحافظة عليها. تم القيام بهذا العمل في أكتوبر ونوفمبر **2000**م بواسطة عبده حسين يحيى صالح وعبد التواب أحمد المشرقي من الهيئة العامة للآثار، بمساعدة كريمة من علي ضيف الله السنباني (مدير عام فرع الهيئة بمحافظة ذمار). كما جرى هذا العمل تحت إشراف مدير عام المخطوطات، الدكتور أحمد الغماري ومدير عام دار المخطوطات عبد الملك المقحفي. وقد حصل على مسابقة تمويل الصندوق الاجتماعي للتنمية. لا يمثل عدد المخطوطات الموصوفة إلا جزء من المكتبة التي ورثت مخطوطات من المدرسة الشمسية، مكان التعليم الشهير للمذهب الزيدي، التي أسسها الإمام شرف الدين في القرن العاشر الميلادي / السادس عشر الهجري، والتي ورثت من خلالها مخطوطات من المخطوطات الموقوفة في مختلف الجوامع.

تقديم المخطوطات

أثناء صياغتها في بطاقات، تم ترقيم **140** مخطوط وترتيبها وفق لموضوع المؤَلَّف بدايةً بالتفسير. تحتل مؤلفات وأصول الفقه المكان الأول نسبياً بعدد يفوق نصف المجموعة كاملة : تجاور مكتبة الأوقاف المدرسة الشمسية. تُدون مؤلف للشوكاني (متوفي سنة **1250** هجرية) يعود تاريخه إلي **1330** هجري (رقم **92**). ومع ذلك يبقى **50** % من

كتاب الفقه مجهولين. يأتي بعد ذلك علم الحديث بثمانية عشر عنوان أساسية لا يمكن الأستغنى عنها. ومن ثم تأتي الكتب المستخدمة في دراسة القرآن الكريم من أجل تفسيره و يوجد نسخ من *الكشاف* للزمخشري (رقم **2**، **3**) ومن *الدر المنثور* للسيوطي (رقم **4**، **5**)، كلها غير مكتملة، وهناك أيضاً نسخة من *كتاب تفسير مشكل القرآن الكريم* لمحمد بن عبد الله بن مسلم إبن قتيبة (رقم **9**). كما أن هناك ثلاثة كتب صوفية منها *عوارف المعارف* للشافعي عمر بن محمد السهرواردي (المتوفى في القرن السابع الهجري / الثالث عشر ميلادي، رقم **113**) *وكتاب التصفية* للإمام الزيدي يحي بن حمزة (المتوفي في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر ميلادي، رقم **114**). كما ندون أيضاً بعض الكتب المتفرقة، ثلاثة مؤلفات في التاريخ والسير، كتابين في الأدب، كتاب في العلوم الخافية وفي الأخير كتاب مصنف في "الفلك". أكثر من نصف المخطوطات يرجع تأريخها إلى قول الناسخ ومن بين النسخ الأكثر قدماً نحصي خمسة نسخ من القرن الثامن الهجري / الرابع عشر ميلادي وأربع عشر من القرن التاسع الهجري / الخامس عشر ميلادي وهي عامةً نصوص في الفقه. ومن المفارقات أن واحده من هذه المخطوطات الأكثر لفتاً للنظر في هذه المجموعة هي عبارة عن مؤلف في الفلك هذا (رقم **140**). يتعلق الموضوع هنا بنسخة تحت عنون *كتاب في الفلك والطوالع*. وهي نسخة غير معروفة ولا مؤرخة من *كتاب في قيام الخلفاء ومعرفت قيام كل ملك* للكاتب ما شاء الله على أقل فيما يخص بدايته[1].

العناوين التي تتناولها البطاقات

كل بطاقة واصفة للمخطواطات مطبوعة على ورق بحجم **A4**. وعلاوةً على المعطيات المستخدمة في التعريف بالمؤلف (سطر مخصص لبداية ونهاية كل نص)، فإن هذه البطاقات تحتوي على المعلومات التالية حول التعريف بالنسخة : التاريخ في قول الناسخ، نوع الخط، وجود التنقيط وأثار الحركات. أما بالنسبة للوصف المادي للمخطوطات، فهو موثق من خلال عدد الورق (تدرج مجاور) ومن خلال مقاس الأوراق وعدد الأسطر صفحة بصفحة ومن خلال التجليد والتغليف، استخدام قماش ووجود لسان. كما تم وضع في زاوية "ملاحظات" أسماء النُساخ وبيانات مقتضبة عن عملية إظهار العناوين واستخدام أنواع من الحبر الملون وفي الأخير نبذة عن محتوى الهوامش والكتابات المحيطة بالنصوص

[1] **E. S. Kennedy & D. Pingree,** ***The Astrological History of Masha'allah*****, Cambridge**

والعناوين **(marginalia)** : نصوص (فوائد، أشعار، ...)، ولكن أيضاً عناوين ملكية وإيقاف وفي النهاية تُعطى أحياناً الحالة التي عليها المخطوط.

2006–2007م جعل الوصول إليها ممكن وإعطاء أداة للبحث

حتى يومنا هذا، كانت البطاقات كحال المخطوط وتملكها الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات في اليمن. لكي يتاح تواصل عام مع هذا العمل ولكي يصبح أداة للبحث، تم اقتراح مشروع من قبل الدكتورة آن ريغورد بالاتفاق مع الدكتور الغماري. يمول من قبل المعهد الفرنسي للأثار والعلوم الإجتماعية بصنعاء **(CEFAS)**. يتضمن التدوين المعلوماتي للبطاقات – مع العودة إذا اقتضت الحاجة إلى الأصول للتفحص أو الأستكمال – وعمل ثمانية فهارس. وهكذا سيتم إخراج مجموعة هذه البطاقات في كتاب سيقدم له الدكتور الغماري[2]. وفي الأخير، سيوضع على الأنترنت وسيكون الفهرس الثاني لإحدى مكتبات الأوقاف المتاحة في اليمن بعد فهرس الجامع الكبير بصنعاء[3].

(Mass.), Harvard Univ. Press, 1971.

[2] يجد القارئ فيها مجموعة من المعلومات أكثر تفصيلاً لاسيما حول تاريخ المكتبة وحول المدرسة الشمسية.

3 احمد عبد الرزاق الرقيحي، عبد الله محمد الحبشي، علي وهاب الانسي، *فهرس مخطوطات مكتبة الجامع الكبير – صنعاء*، وزارة الاوقاف والارشاد **1404/ 1984**، اربع اجزاء.